نَصُّ امتحانِ السُّداسيّ الأَوّل

لطلبةِ السّنةِ الثالثة:

لسانيّات عامّة.

المدارسُ النَّحْويّةُ

- **أَجِب عمّا يَلي:**

1. يُعَدُّ ردُّ الحضرميّ (ت: 117هـ) على يُونُسَ (ت: 182هـ) في قِصَّةِ السَّويقِ مُحَدِّدًا لطبيعةِ العمل التقعيديّ عند البَصريّين، كيف ذلك؟

❖ الإجابة:

"يروى أن يونس بن حبيب سأله عن كلمة "السويق"، وهو الناعم من دقيق الحنطة، هل ينطقها أحد من العرب "الصويق" بالصاد؟ فأجابه: نعم قبيلة عمرو بن تميم تقولها، ثم قال له: وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس.

وبه حدد المنهج ببناء القواعد على المطرد والابتعاد عن الشاذ؛ فالاطراد مناط القياس. [3].

2. عَرِّف بثلاثةٍ من أعلامِ البَصْريّين تعريفًا مُوجزًا. [3]

- **الحضرمي: هو عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي المتوفى سنة ١١٧ للهجرة، وفيه يقول ابن سلام: "كان أول من بَعَجَ "فتق" النحو ومد القياس وشرح العلل". وبذلك يجعله الواضع الأول لعلم النحو، إذ يجعله أول من اشتق قواعده وأول من طرد فيها القياس. [1]**
- **الخليل: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَراهِيدِيُّ الْأَزْدِيُّ اليَحْمَدِيُّ البَصْرِيُّ المعروف بِالفَراهِيدِيّ (100 هـ 170 هـ/173 هـ – 718م 786م) يعد عالمًا بارزًا وإمامًا من أئمة اللغة والأدب العربيين، وهو واضع علم العروض، وقد درس الموسيقى والإيقاع في الشعر العربي ليتمكّن من ضبط أوزانه. ودرس لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أيضا أستاذ سيبويه النحويّ. ولد في البصرة في العراق ومات فيها. [1].**
- **سِيبَوَيْهِ (148 – 180 هـ / 765 – 796 م) أَبُو بِشْرٍ، عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قُنْبُرٍ ٱلْحَارِثِيُّ بالولاء، المعروفُ بـ «سِيبَوَيْهِ»: إمامُ النَّحْويينَ، أَوَّلُ مَنْ بَسَطَ عِلمَ النَّحْو. أخذ النَّحْو والأدب**

عن: الخليلِ بْنِ أحمدَ الفراهيديّ، ويونُسَ بْنِ حَبِيبٍ، وأبي الخَطَّاب الأخفش، وعيسى بْنِ عُمَرَ، وورد بَغدادَ، وناظر بها الكِسائيَّ في قضية عُرفت باسم المسألة الزُّنبورية، غلبه فيها الكسائي، غير أن سيبويه لم يبق في بغداد بعد هذه المناظرة، وعاد إلى فارس، ولم يعد إلى البصرة. من آثاره: كتاب سيبويه في النحو. [1].

3. كيف تَفْهمُ مَيْلَ غالبِ القُرَّاء إلى المدرسةِ الكوفيّة، ولِمَ لَمْ يَكن أبو عمرو بنُ العلاء (ت: 154هـ)، وهو القارئُ، كوفيًّا؟

❖ الإجابة:

لأن الكوفيين لا يميزون بين المطرد والشاذ لقيام العمل في مدرستهم على التحصيل لا على القياس، والقراءة جامعة بين ما يقاس وما لا يقاس، وقد كان أبو عمرو البصري بصريا لا كوفيا على أنه قارئ لأنه توفي العام 154هـ قبل تأسيس المدرسة الكوفية. [3].

4. مَن مَثَّلَ الاتِّجاهَ البَصريَّ في بغداد، ومَن مَثَّلَ الاتِّجاهَ الكُوفيَّ فيها، ومَن أَسَّسَ للتوفيق بينهما؟

❖ الإجابة:

- **مثل الاتجاه البصري أبو العباس المبرد (ت: 276هـ).**
- **مثل الاتجاه الكوفي فيها أبو العباس ثعلب (ت: 291هـ)**
- **أسس للتوفيق بين الاتجاهين الأخفش الأصغر (ت: 315هـ). [3]**

5. ما أَهَمُّ سِماتِ المنهجِ في مَدْرسةِ بغداد؟

- يتميز النحو البغدادي بما يلي:

- **الاختيار بين الفريقين.**
- **الاجتهاد في الأصول النحوية.**
- **التوفيق بين آراء الفريقين.**
- **... [3].**

6. تَأَخّر المغاربةُ في الدَّرْسِ اللُّغويّ بالقياسِ إلى المشارقة لِدَواعٍ:

✓ ماهي؟

✓ على أيّ الاتّجاهَيْن كانوا في أَوَّلِ الحال؟

✓ مَن تَحوّلَ بهم إلى الاتِّجاه الآخر؟

✓ ما دَواعي التَّأْليفِ النَّحْويّ عند المغاربة؟

❖ الإجابة:

- تأخر المغاربة لانشغال الولاة بالاستقرار السياسي، ولبعد مراكز الدراسة اللغوية.
- كانوا في أول الحال على الاتجاه الكوفي بسبب رحيل جودي بن عثمان إلى المشرق ولقاء الكسائي والفراء.
- تحول بهم مُحَمَّد بن موسى الأفشنيق الذي رحل إلى المشرق وعاد بكتاب سيبويه.
- دواعي التأليف:
  - تيسير النحو.
  - مجاراة المشارقة.
  - ... [5]